



## مجتمع

### تحقيق

مع إحالة قانون الأحوال الشخصية في مصر إلى البرلمان، يخشى المعنيون والحقوقيون إقراره من دون اية تعديلات، خصوصا أنه يعدّ مجحفا في حق المرأة في العديد من بنوده

# قانون الأسرة

# خوف على حقوق المرأة في مصر

الأخيرة - العربي الجديد

تخاضب اللجان النوعية في مجلس النواب المصري لمناقشة مشروع قانون الأحوال الشخصية (الأسرة)، فور إحالته إليها في جلسات البرلمان التي ستعقد الأسبوع المقبل، والذي وافق عليه مجلس الوزراء بصفة نهائية في 20 يناير/كانون الثاني الماضي، من دون الاكثريات للملاحظات على بعض مواد من الجهات المعنية.

وأثار مواد قانون الأسرة الجديد مخاوف لدى العديد من المعنيين، لا سيما أن هناك حالة من الغموض بشأن موقف الأزهر منها، والذي سبق وأعد مشروعا متكاملا لعرضه على مجلس النواب. إلا أن رئيسه السابق، علي عبد العال، رفض طلبا من اللجنة الدينية في البرلمان بإحالته إلى اللجان المختصة لمناقشته، بذريعة أن «الدستور اختص رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء وأعضاء البرلمان، باقتراح التشريعات على سبيل الحصر». ونصت المادة السابعة من الدستور المصري على أن «الأزهر الشريف هيئة إسلامية علمية مستقلة، يخضع دون غيره بالقيام بأعماله، وهو المرجع الأساسي في العلوم الدينية، والشؤون الإسلامية، ويتولى مسؤولية الدعوة، ونشر علوم الدين واللغة العربية في مصر والعالم، وتلزم الدولة بتوفير الإعتمادات المالية الكافية لتحقيق أغراضه، وتبنيته مستقل غير قابل للعزل، وينظم القانون طريقة اختياره من بين أعضاء هيئة كبار العلماء». وفي تصريحات سابقة، قال شيخ الأزهر أحمد الطيب إن «الأزهر ليس جهة تشريعية، لكن حين يتعلق الأمر بقوانين صدرها الشريعة الإسلامية، لا يجب أن يُترك لغير العلماء»، وهو ما ردت عليه رئيسة المجلس القومي للمرأة، مايا مرسى، بالقول: «هناك تحوُّف من مواد نفقة العدة والنفل، وغيرها من حقوق المرأة في القانون».

وعدم النطاق المصري إلى إرجاء فتح ملف قانون الأحوال الشخصية خلال السنوات الماضية بوصفه تشريعا شائكا، على الرغم من تقدم العديد من النواب بمشاريع قوانين لتعديل مواءه، بما يخل بإعادة تنظيم النواحي الإجرائية والموضوعية المرطمة بمراحل الزواج، بدءا من الخطبة وشروطها، مروراً بالأطفال والطلاق والنفق، وصولاً إلى حق رؤية الأطفال والنفقة وإجراءه صرفها، من جهة، طالب رئيسة المجلس القومي للمرأة، لحقوق المرأة، الحقوقية نهاد أبو القمصان، الرئيس عماد الفتاح السيسى، بالتدخل لوقف مناقشة مشروع القانون، وتشكيل



## مصر



هل يتصهما مشروع القانون الجديد؟ (صالح مكي/جيتي)

ذلك، أو جرى العرف باعتبارها منه». ونص القانون على أنه «إذا عدل أحد الطرفين عن الخطوبة بغير سبب، فلا حق له استرداد شيء مما أهداه لآخر، وإن كان الاسترداد يسبب الطرف الآخر فله أن يسترد ما أهداه، أو قيمته يوم استرداه».

### إخطار الزوجة

كذلك، عقب بالحسب مدة لا تزيد على سنة، وبغرامة لا تقل عن عشرين ألف جنيه (نحو 1270 دولار)، ولا تزيد على خمسين ألف جنيه (نحو 3180 دولار)، أو بإحدى أو كليهما، إذا لم يتخذ الزوج إجراءا من شأنه إخطارها، وحال إقامتهم وعلى الموق إخطارهم بالزواج الجديد بكتاب مسجل مفرون بعلم الوصول». ومنحت المادة نفسها للزوجة التي تزوج عليها زوجها أن تطلب الطلاق منه، إذا لحقها ضرر مادي أو معنوي بتعذر معه نواك العشرة بينهما، ولو لم تكن قد اشترطت عليه في العقد ألا يتزوج عليها، وذلك، للزوجة الجديدة أن تطلب الطلاق، إذا لم تكن تعلم أنه متزوج بسواها، ثم تبين أنه متزوج، فإذا عجز القاضي عن الإصلاح بينهما طلغها عليه طلقة بائنة».

ويستقط حق الزوجية في طلب التطلق لهذا السبب بمضي سنة من تاريخ علمها بالزواج بأخرى، أو رضائها بذلك صراحة قبل إبرام عقد الزواج، أو بإحدى أو كليهما، ويجوز حقها في طلب التطلق كلما تزوج بأخرى.

### الحضانة

وقدم المشروع حضانة الأب إلى المرتبة الرابعة، بدلا من الترتيب السادس عشر في



العقوبات، كل زوج خالف نص المادة 58 من القانون، ويعاقب بذات العقوبة الماثون المختص، حال عدم التزامه بما أوجبه النص عليه من إخطار الزوجة بالزواج الجديد. والتزمت المادة سائلة الذكر الزوج بأن «يقر أو يثبت الزواج بحالته الاجتماعية، فإذا كان متزوجا عليه أن يبين في الإقرار اسم الزوجة، أو الزوجات النواتي في عصمته، وحال إقامتهم وعلى الموق إخطارهم بالزواج الجديد بكتاب مسجل مفرون بعلم الوصول». ومنحت المادة نفسها للزوجة التي تزوج عليها زوجها أن تطلب الطلاق حال دون تمكن صاحب الحق في الرؤية أو الإضافة من شأنه إخطارها، فضلا عن الحكم على الجريمة بمضي مدة.

كما نص على توقيع غرامة لا تقل عن ألف جنيه (نحو 63 دولار)، ولا تزيد على خمسة آلاف جنيه (نحو 318 دولار)، لكل حاضن مؤتمرات علمية، واجراءات مشتركة، بالإضافة إلى تخفيف دورات تدريبية عبر الإنترنت لطالب جامعة «الشام العالمية»، وهو ما يستعكس إيجابا على الطلاب لتاحية قبولهم في الدراسات العليا في الجامعات، والاتفاق الأخير يمنح أفضلية لطلاب جامعة «الشام العالمية»، لإكمال دراستهم العليا في جامعة «ماردين»، ويسهم إلى تسهيلات على مستوى السكن والخدمات. وكانت وزارة التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة هدى العيسى لد«التركي الجديد»، إن الاتفاق الذي وقعه جامعتا «الشام العالمية» و«حلب الحررة» مع جامعة «ماردين» جعل من شهادتا هاتين

النص الكامل على الموقع الاكتروني

## تلوث الشاطئ اللبناني بالنفط

### تلوُّث نفطي جديد يهدد الشاطئ اللبناني، مصدره، بحسب المعلومات المتوفرة، إسرائيلي، الامر الذي يذخر بكارثة بيئية

### صور - عمر يحيى

خلال اليومين السابقين يتم تحليتها، ومن المفترض أن يصدر تقرير مفصل خلال اليومين المقبلين». أما مدير المركز اللبناني للغوص، يوسف الجندي، فيقول: «بداننا منذ أربعة أيام إجراء مسح للبحر على بعد 6 كلم من الشاطئ، وذلك بالتنسيق مع المركز الوطني لعلوم البحار، من دون أن نجد أي شيء عالم على السطح، لكن يوم الثلاثاء الماضي، لاحظنا وجود كارثة بيئية تبدأ من محمية شاطئ صور الطبيعية وصولاً إلى المنصوري والبياضة والتاقورة، وهي منطقة صخرية، وحتى الخط الأزرق، هي عبارة عن كتل كبيرة من القطران، وتم أخذ عينات وتحديد مكان العثور على تلك الكتل. ويوم أول من أمس، وجدنا سلحفاة بحرية نافقة عمرها نحو خمس سنوات ومغطاة بالكامل بالقطران، وأمس، وتحديداً بين التاقورة والبياضة، حيث هناك كهوف بحرية هي مقصد للسلاحف والفقمة، لم نجد تلوثاً في قاع البحر، لكن وجدنا تلوثاً في كهف واحد يمكن والموائل الطبيعية والشواطئ.

أما التلوث الذي تم رصدته منذ أيام، بدأ من شاطئي صور والتاقورة في شمال جنوب لبنان، والذي يعتبر من أجل الشواطئ على سواحل المتوسط، وصولاً إلى شواطئ المنصوري ورأس العين (الجنوب) وفي أماكن مختلفة من شواطئ العاصمة بيروت، فتشير المعلومات المتداولة إلى أنه تسرب نفطي من إحدى البواخر في الساحل الشمالي للاراضي الفلسطينية المحتلة.

يقول مدير «المركز الوطني لعلوم البحار» التابع لرئاسة مجلس الوزراء، ميلاد فخري، لـ «العربي الجديد»: «التلوث الذي ضرب مساحات كبيرة من الشاطئ اللبناني هو تلوث نفطي، وعندما يتخلط بالمياه يتحول إلى قطران (خَلِيط من السوائل العضوية عالية اللزوجة، لونها أسود، وهو ما يتبقى في قاع برج التقطير عقب التمازج التجزيئي للنفط، وهو الأقل منتجات النفط»، لافتاً إلى أن عملية إزالته، والتخليط ليست سهلة وتأخذ وقتاً طويلاً، وذلك بحسب كمية القطران، ويحتاج هذا العمل إلى عناصر بشرية، لأنه لا بد من استخدام تقنيات ودية للحفاظ على البيئة والخصا البحرية والموائل الموجودة على الشاطئ. كذلك، سيتم أخذ عينات على طول الساحل اللبناني للتأكد من أماكن التلوث، لا سيما وأنه يشكل مصدر غذاء وزيق للصيدان وغيرهم».

ويقول فخري: «تقوم طائرة من نوع درون تابعة للمركز الوطني للاستشعار عن بعد بعملية مسح للشاطئ اللبناني لتحديد الأماكن والمساحات التي أصابها التلوث، والتأكد من عدم وجود بقع نفطية أخرى. على أن يرفع بعدها تقرير شامل لرئاسة مجلس الوزراء، مع توصيات لتكيفية المعالجة والتخصص من المخططات النفطية»، ويلفت فخري إلى أن «التخليط سيتم بالتعاون مع البلديات والمناطق من أفراد، وجمعيات وغيرها من الجهات المعنية، كي تتم عملية إزالة التلوث بشكل سليم».

وبالنسبة للمدة الزمنية لإزالة التلوث عن الشاطئ اللبناني، يؤكد فخري أنها مرتبطة بالتقرير النهائي، «الذي نأمل أن يكتمل اليوم (أمس)، وعوامل الطقس والإمكانيات المادية لتجهيز المعدات اللازمة لعملية التنظيف».

من جهتها، تقول مديرة محمية شاطئ صور الطبيعية، ناهد مسيلب، «اليوم، هناك فريقان من المركز الوطني لعلوم البحار: فريق بواسطة طائرة درون لمسح الشاطئ من الجو، وفريق آخر للغطس لمعرفة مستوى التلوث في قاع البحر بالتفصيل، فإن مسح الأضرار ما زال مستمرا، والعينات التي تم أخذها

الجامعتين معترفاً بها، وأصبح بإمكان الطلاب الخريجين متابعة دراستهم العليا في الجامعات التركية. وتشير إلى أن عددًا من خريجي الجامعتين قبلوا في جامعات تركية وهذا يعتبر إنجازاً للجامعات العاملة في مناطق سيطرة المعارضة، وتعرف جامعة «الشام العالمية» عن نفسها بأنها جامعة مستقلة مرخصة من قبل وزارة التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة، وفيها خمس كليات هي الهندسة المعمارية كافة والعلوم السياسية وكلية التربية والشريعة والعلوم والاقتصاد، وإدارة، ويدرس فيها نحو 1300 طالب في مرحلة الإجازة و300 في الدراسات العليا، ويشرف عليها نحو 65 من حملة درجتي الدكتوراه والماجستير. وكانت جامعة «حلب الحررة» وقعت في يناير/ كانون الثاني الماضي اتفاقاً مماثلاً مع جامعة «ماردين» بشأن فتحه «العربي الجديد» في حينه، وتركز على ذات نقاط رئيسية، أوامها مرحلة الدراسات العليا

وتقديم دروس ودورات مختلفة من أجل تقوية طلاب جامعة «الشام العالمية»، وقبولهم كخضوف في جامعة «ماردين» مع افتتاح مراكز «تومر» (تعليم اللغة التركية) تابعة للجامعة التركية في الجامعة السورية التي ستظل كذلك امتحانات نومر «ويوس» (امتحان القبول في الجامعات التركية)، في دوره، يقول أسناء القانون الدولي في جامعة «ماردين»، وسام الدين العكدة لد«العربي الجديد» إن الهدف من برامج التوأمة هو التبادل الطلابي والبحثي، ورفع كفاءة الجامعات، والاتفاق الأخير يمنح أفضلية لطلاب جامعة «الشام العالمية»، لإكمال دراستهم العليا في جامعة «ماردين»، ويقدم

تسهيلات على مستوى السكن والخدمات.

وتكثرت جامعة «حلب الحررة» وقعت في

يناير/ كانون الثاني الماضي اتفاقاً مماثلاً مع جامعة «ماردين» بشأن فتحه «العربي الجديد» في حينه، وتركز على ذات نقاط رئيسية، أوامها مرحلة الدراسات العليا



سلحفاة نافقة عند شاطئ صور في جنوب لبنان (العربي الجديد)



خلال إجراء المسح لتحديد أماكن التلوث (العربي الجديد)